
بحر الكتب
محمد إبراهيم
الطبعة الثامنة
فلوماستر أبيض
ديوان بالعامية المصرية
دار دوّن

فلوماستر أبيض

الطبعة الأولى يناير ٢٠١٤
الطبعة الثامنة مايو ٢٠١٤
رقم الإيداع: 23842/ 2013
الترقيم الدولي: 978-977-6426-45-6
تصحيح لغوي: أحمد سلامة
تصميم الغلاف: كريم آدم

تليفون: 01020220053
E-mail: info@dardawen.com
www.dardawen.com

فلوماستر أبيض

محمد إبراهيم

شعر



دار دَوّن للنشر والتوزيع

تنبيه هام

عُمري ما خططت إطلاقاً.. إني أبقى أي حاجة..

عمري ما كان عندي ثقافة (الإختيار)..

دايماً عندي قلق من بكره..

وحب لـ إمبارح..

حابس كل تفاصيل حياتي فـ اللي بفتكره من التسعينات اللي نحتت دماغي وشكّلتها بشكل لسه ماشوفتوش لحد دلوقتي..

عندي فوبيا من المرايات والزحمة..

مما لا شكّ فيه..

هذا الديوان ليس إلاّ عصارة 3 شهور من الإكتئاب المستمر..

يُنصح بقرائته في قطار..

أو جنب أي شباك عربية مسافرة مكان بعيد..

أهدي هذا الديوان لـ أبويا اللي ما اقتنعش إني شاعر غير لما طِلِعت على روتانا..

و أمي اللي ما زالت شايفة إن العامية مش شعر..

وأختي اللي مبتحبش الشعر أصلاً..

وأختي التانية اللي بتحبني وخلاص..

وأخويا اللي بيحبني جداً.. بس عمره ما قالهالي..

ولكل أصحابي اللي الشعر بالنسبالهم (وبرغم البُعد الباعِد عني بحبّك)

ولسِتّ الحسن اللي بسببها الديوان ده بيتقري حالاً

هذا الديوان لا يهدف لأي (Like) أو (Comment) أو (Share) ولهذا يُحفظ بعيداً عن متناول الـ (face).

محمد إبراهيم

مُقدمة

أنا سبتني فـ وسط الطريق علشان جبان..

إيدي اللي دابت دَق على كل البيبان..

الرعشة فيها وخطّها عـ السطر مال..

قاعد بضفَّر شعر واحدة ماشوفتهاش

وأبني فـ آمال..

وأكتب قصايد من وجع..

وأرميها في دُرج المُحال..

مانا أصلي عمري ماكنت بحلم أبقى حاجة

زي ما كانوا العيال..

أنا حتى عمري ما كنت بلعب كورة فـ الشارع معاهم..

ولا عمري حتى لعبت بِلي..

ولا كان لي جرأة أنُط سور المدرسة وأجري..

الإسم أهو شوية حُروف..

السِّن مش فاكِر قوي..

الحالة راضي بحالي وبقدري..

طَيّب ساعات.. لكن !!

ساعات شرير قوي

أنا مش لاقيلي أي وصف..

ومش عارفلي أي حال..

حبيت كتير.. وعرفت بنت وغيرها..

واتحبيت ساعات

يمكن زمان أنا كنت لخمة..

بس ناو..

مابقتش خيبة مع البنات..

الضلمة ليها جزء فيا..

وليا فيها كلام كتير..

وأعشق عتاب النفس ف المرايات..

وأعشق كمان " أنغام قوي

تقدر تقول الـ Memory Card بتاعي صوتها

بيجري فيه..

والباقي....

عادي مش مهم

وبحب فيروز" من زمان..

صوتها أساسا فيه مُسَكِّن للألم..

أمّا " نِزار

فده قصة تانية كبيرة بعدين تتحكي..

كل حرف ما بين حروفي هتشوفوه..

وأحب أقول..

ضيعت وقت كتير قوي ف مسلسلات كرتون زمان..

وأحب أشكر قدوتي (سنفور كسول)..

مانا أصلي أكسل حد ممكن تعرفوه

وأخص بالذكر الصديق (مايكل)

يعني اللي مستحلمني مهما عملت فيه..

وشريط (تملي معاك) عشان..

أول شريط كنت أشتريه..

ما انساش كمان..

البيت بتاعنا فـ البلد وأيام زمان..

و الفيفا أول ما ابتديت.. إني أميّز

شكل الزراير فـ الدراع..

وعمنا أحمد نجم وقصيدة البتاع..

في كلام كتير..

قصتنا لسه مكمله جوا الديوان..

فإستنوا يمكن تعرفوا!!

***

رسايل م السما السابعة

(١)

الجو يشبه حضنها دافي

وعيونها بتمطر بكا ع الأرض

كان جسمي أبرد من ولد حافي

نايم على ف حضن الجوع ووجع البرد

أقول مالك فمتردش

وتبكي بشكل هستيري

تفضفض باللي فيها لـ مين

وليها مين هنا غيري ؟!

حبيبتي جاوبي متعانديش

وقولي ان شالله حتى مفيش

من كتر خوفي حضنتها

وكإني بحضن ف الهوا

ولقيتني ميت وقتها

ولقيتنا أصلا مش سوا!!!!

(٢)

الكاميرا بتتحرك بشويش

حولين إتنين ف حوار داير

الباب متوارب وستارة بتتحرك زي الموج بهدوء

البنت بتبكي بشكل غريب ..

والكاميرا بتاخد زوم من فوق..
على وش الولد اللي بينطق ويقول إشتاقت..
كان عمري بإيد البُعد جريح وبينزف وقت
البنت بتهدى عشان تسمع
وإديها من الربكة فـ رعشة
وكلامها بيطلع بصعوبة
كانت مـ الصدمة فـ غيبوبة
مش قادرة تكمل باقي الفيلم
مش عارفه تقوله إزاي أصلا
إنها ماتت وبإنه فـ حلم

(٣)
القطر إتأخر ليه يا صديق
إركب لو جه وانا جي وراك
أنا مش منقول من غير حضنك
سلم ولحد ما نتقابل
أنا هفضل فاكر كل كلام
إتقال بالنص وهحفظ صم
تفاصيلك بعد ما نتودع
بالموت اللي بيفرض نفسه
على أي إتنين روحهم واحدة
أنا نفسي أنسى شويه الماضي
لكن مإنساش إنك صاحبي !

القطر إهو جه   والقطر الموت
وانا قطري مجاش فـ ركبت إنت
مش عارف راح أجيلك إمتى !
لكن صدقني أنا مش هقدر
أتأخر أكتر مـ اللازم
فإسبقني وسلِّم على حازم
وإتريق على كِرشُه شوية
وعلى تخنه ولبسه ومقاساته
وإتأسف لحسين ميت مرة
علشان ملحقتش يوم مُوته
أوصل من كايرو عشان ألحق
أديله الحضن اللي إتعودت
أديه لأصحاب قبلكوا ماتوا

(4)

انا جبت معايا اللي طلبته
أعملك شاي
ماتقوم ننزل
لساك بتكح ؟!
أنا لسه مفوقتش من موتك
أنا عايش صح ؟!
بص من الآخر يا معلم
لو شفت هناك خالي فـ قُوله

إني مبطلتش أكون شبهه
وإني مبطلتش تدخين
وإني أنا بنزل م البيت لسه
معرفش أنا أصلاً رايح فين
وإديله الحُضن اللي أنا سبته
ويـاك يوم م إنت مشيت
هكتبلك ورقة عشان متجيش
ف الحلم الجي تقولي نسيت!

(5)

أنا اللي فِضِلت متبقي
ف محفظتك يدوب صورة
وساعه ف عيد ميلاد جاتلك
وضحكه ف صورة مع _ نادر_
وكام ذكرى لحضن أخدته ف السلامات
وكام مالك ؟!
يا واد فضفض
وأقول معلش مش قادر..
انا وصلني آخر الليل
_وهاتلي معاك _
أنا اللي فضلت بعد ما مت
يستناك
انا اللي اتبقى ف جيوبك

جنيه فكه فـ جبت لبان

انا الواد اللي قولت عليه

ده واد غلبان

وقفت فـ ضهره فـ خناقه

وشلته كتير على كتافك

عشان رجليه مساعدتهوش

يكمل خطوتين للبيت

قالولي مُتّْ مَبكتِشي

وفجأة وحشتني فبكيت!

(6)

مساء الخير.. يا عم الميت الزعلان

جايبلك LM أحمر..

وشيبسي شطة حجم كبير..

وجايب أكل للعصافير..

متدوشنيش

عليك إنت العشا والشاي

وبالنسبه لـ تُمن اللب

فسبته جنب كيس العيش

فيه علبة تونه مركونه

مَتفتحها

بسرعه عشان هموت م الجوع

مقولنا بلاش هزار بالإيد ..

عشان كتفي اليمين مخلوع
ومتكترش ملح الفول
عشان بتعب من المالح
وهتلاقي كمان عندك
طبق سلطة من امبارح
موبايلي هسيبه ف الشاحن
وهاخد دُش ف الإنجاز..
ف خد بالك من الحاجة اللي ع البوتاجاز..
بلاش تسرح مع زميلتك على التليفون
عشان مش طالبه أتعشى بعيش محروق
مساء الخير يا عم الميت الزعلان
وسايب صاحبك النكدي وقاعد فوق!

(7)
أنا وإنت ف نفس الدكة
وانا كنت أقعد ع الطرف
ومكونتش أوَسَّع سكة
ليك وإنت معدي تسلم
كراريس الماده اللي إحنا معملناش ليها الواجب
كنا بنتقاسم دايما ف الأكل بتاعي
و أقولك متاكلش إن كان مش عاجب
انا كنت بغلس قاصد من كتر ما كنت بعزك
وتقولي يا واد مزاكرتش ..

وانا أقول عادي ولا يهزك
هنعدي وهنبرشمها
والحيطة دي بكره هتبقى مليانه بمنهج ثانوي
بس إنت إفردها شوية
وهننجح بس إنت إنوي !
دانا ليا معاك كذا صورة
وأنا وإنت بنلعب كورة
وبرغم إن أنا أهلاوي متعصب
كنت بجاملك وبقولك عادي يا سيدي
والدوري هيبقى بتاعكوا
والدوري بيبقى بتاعنا
وإديك يوم لما اتشرخت
وإنت هناك بتشبكلي
علشان أطلع ع السور
وأما أنا كنت ببات عندك
وأتريق لجل إن إنت بتحب تنام ف النور
وقفشنا ف آخر مرة
على حاجة مهيش مستاهلة
وأنا لو فكرت لـ وهلة
أنا كنت هعيد حساباتي
وهقولك آسف وقتي
لكن أنا أسفي إتأجل
وأديك ميت دلوقتي!!!!

أول كل حاجة

زي أول كل حاجة

زي أول مره أجيلك 6 فبراير معاد

زي أول مرة أعيط

لما يضربني البعاد

زي أول مره أرجع ألقى

جدي مات ف أوضته

زي أول مره أبويا كتب لأمي جواب بخطه

زي أول مرة أضيع شنطتي وكتبي وحاجاتي

زي أول علقه سخنة

خدتها علشان فالاتي

زي أسئلتي البريئة ليه مشوفتش ربنا ؟!

زي واجب درس كيميا

غبت فيه طول السنة

زي أول مره أشوف إسمي على موبايلك حبيبي

زي أول ميت جنيه ف مرتبي

بتخش جيبي

زي أوّل حُضن صامت

الكلام كان فيه عياط

زي صداقتنا العادية

لما قلبت بإرتباط ..

زي أول مرة شوفتك
بوست إيدك دون ما تدري
زي أول مرة بكتب
وإنتي أول مره تقري
زي أول مرة أبويا يشوفني وانا بشرب سيجارة
زي قفشك كل مره
لما أقول أنا إسم ساره
زي حضنك لما يسرق مني دمع عنيا فرط
زي مإتعودت أنسى
وفجأة على سهوة إفتكرت
زي مإتعودت أحبك
دون ما يبقى عندي شرط
زي إنك فجأة تبقى
عندى أصلا " كل حاجه! "

***

عن ربنا

كان لازمك وقت عشان تفهم..

إنك مخلوق علشان تِسرَح..

ربنا عرفوه بالعقل زمان..

وانا ياما العقل موصّلنيش غير.. للتوهان!

ويارب انا مؤمن بوجودك..

مش فكرة (شُوف)

مانا عارف إن الهوا موجود مع إني ما شُفت!

الفكرة فـ إني بحب الخوف.. لو منك خفت..

والدنيا دي مش لعبة قديمة..

ولا فيلم انا شوفته فـ كذا سيما..

الدنيا دي سلِّم رايح جاي..

بيطلَّع ناس وينزِل غير!

وانا لسه بجد بحب الخير..

وبحبك حب انا مافهموش..

ولا له تفسير غير إني ساعات..

من قبل ما بدعيلك بحاجات..

بلاقيها فـ إيدي وحصلالي..

فالفكرة أساسا وصلالي.

من غير فلان يقنعني بشيء..

وإن كنت بعيد فالبعد عشان..

أنا بتعب كل اما امشي طريق..

والدنيا بتسحب إيدي كتير..

واتشد لتحت..

وانا عارف إنك موجود..

من أول مرة يارب سرحت!

***

عشم إبليس

أحداث بتدور   وانا وإنتي وليل

بيطول على طول علشان غايبة

بردان بينام فـ كفوف الخوف

متشعلق فـ حبالها الدايبة

مكسور نصين بيحبوكي

متساب فـ دروجك للذكرى

من كتر ما بيعيش فـ إمبارح

بقى رافض حتى يشوف بكره

ضميني إن كنتي مفارقاني

وسبيني فـ حضنك بدموعي

وان بـلِّت قلبك كام دمعة

حنيلي إن كان نفسك فيا

ما خلاص قصتنا بتتحول

لحوار فـ الفيلم وأغنية

وأهو خِلص الفيلم اللي كتَبتُه

على عكس ماكنت أنا بتمنى..

مانا كنت فـ حُبك مـ الأول

إبليس متعشّم فـ الجنه!

***

عن الناس

في ناس بتعلقك بيها..
وبتسيبك عشان مَلِّت..
وناس فـ الماضي حبيتها..
وناس بمشاعرك اتسلّت..
وناس فـ عنيك قيمتها تزيد.. وناس قلّت..
وناس غيرهم تسيب إيدهم فـ كل طريق..
وناس تحلم بأي صديق..
وناس لو شفتها تفرح..
وناس غيرها تجيبلك ضيق..
وناس مهما تكبّرها..
تصغّر فيك..
وناس غاويه كلام فاضي
ورغي عليك..
وناس تتمنى تبقى معاك
وناس مش ليك..
وناس غير ناس..
وهتقابل وراح تعرف..
وراح تقوى مع الأيام..
وراح تضعف..

وراح تعلى.. وراح تنداس..

مادام انت من الأول..

رضيت تبقى مابين الناس!

***

خدت الدوا

خدت الدوا ؟!   منستش ليه

طعمك بكا   انا طعمي إيه ؟!

محناش سوا   طب ويا مين ؟!

لونك زَعل   لوني إكتئاب

والوقت داب

تلج فـ كاسات

مات اللي مات   عاش اللي عاش

خدت الدوا ومخدتهاش

فـ فضلت عايش بالمرض !

يارب انا مش مُعترض

ولا حتى غاوي أسألك عن شيئ حصل

عن بوسه مليانه بندم

عن حضن انا مدخلتهوش

خدت الدوا ومخدتهوش !

فبقيت كده

زي الحياة ريشة فـ هوا !..

ملهاش دوا   خدت الدوا ؟!

كان طعمه مُر

أنا كنت أصغر من كده

وكبرت ليه ؟!   وفضلي ليه ؟!

غير ماضي مافارقليش وريد

ريحتك وطن   ما تقربي

انا فيا غربه تكفي ميت مليون شريد

حطي فـ خانة الدين ـ يارب ـ

كلمه تغير كل شيئ   والدعوه ايه ؟!

غير حبل بيني وبين إرادة ربنا

واللي أراده راح يكون

انا لسه عيل رغم إني ساعات كتير ..

تدوقيني تلاقيني عجوز

مبقتش بعرف أدي شيئ

مبقتش بعرف حتى أعوز

من أمتى بعرف يا حبيبتي انا عايز إيه ؟!

لسه الحيطان رسماكي ضل

بإيد أمل

يمكن تعودي فـ يوم ـ هاميس ـ

ويضحوا بيكي

لما يبقى حضني نيل !

كان شيئ جميل   لكن خلص

لمجرد انه كان جميل

كل اللي كتبوا عـ الحيطان

أسماء بنات   سابوا عشمهم فـ اللقا

يملا الشوارع بالحنين

كل اللي وقفوا بالساعات فـ البلكونات

إستنوا مين ؟! ..

استنوا صدفة فجأه تجمعهم بشيئ
لساه مجاش
ورفضوا واقع مُفترض
خدت الدوا ومخدتهاش
ف فضلت عايش بالمرض
التلج يشبه طعم إيدك ف الوداع
ودعت مين ؟!
ودعت واحده قابلت وِحدة وخوف ومُر..
معظم حكاياتنا الجميله بتنتهي
روح إنت حر
لحظة ما كل هدية جاتلي بتنتحر..
أو تتنفي للدرج فبننسي الحنين ودعتها ؟!
ودعت مين ؟؟..
ودعت واحدة تشبه أوي لـ بيتنا القديم
نفس الدفا
نفس اللي كان ف التسعينات من ذكريات
مالي النهارده ؟!
الجو برَّد فجأة ليه
مع إنها لسة ف حضنها
مع إني لسه مسبتهاش
وبحبها من غير غرض
خدت الدوا ومخدتهاش
ف فضلت عايش بالمرض!

عَنِي كـ إنسان

عن كلمة (عن) اللي بقولها..

من فتره طويله بقالي كتير..

عن سر حكيته لـ كذا صاحب..

عن سر داريته لأنه كبير..

عن كلمة (ممكن نبقى صحاب؟)..

عن كلمة (بظروفها نسيبها)..

عن كدبة ضميري مأنبنيش..

وانا جاي على قلبك بكدبها..

عن كلمة (أنا عايزاك جنبي)..

وعن كلمة (أنا مشغول دلوقت)..

عن غيرتِك مـ البيدج بتاعتي..

علشان بتشاركك فيا الوقت!

عن ناس معرفهاش سألتني..

أنا ليه زعلان دايما وكئيب!

عن ردي كتير بـ (مفيش حاجة)..

عن ناس شايفينك بالفطرة..

إنسان متقلب وغريب..

عن Can الكوكا المتخانق..

مع طبق الفول فـ التلاجة..

عن طعم رغيف العيش لمَّا..

يحضن حتت الجبنه الرومي..

عن حيرتي انا هلبس إيه بكره..

عن إختي اللي بتكوي هدومي..

عن نومِك زعلانه إمبارح..

علشان جات سيرة حب قديم..

عن وردة وصوت فيروز وحليم..

عن طعم الشعرية بسكَّر..

عن شكلي زمان قبل اما أكبر..

عن لعب الشايب ف المصيف..

عن لعب الكوره ورا الجامع..

عن كلمة (عيدي، انا مش سامع)

لما الشبكه تقطع صوتك..

عن كرهي لكلمة " لأ " مِنك..

عن فهمي لـ عينك ف سكوتك..

عن بكره اللي تملّي بيسأل..

أنا هكتب إيه ؟

عن حبي الزايد للماضي اللي انا عشته زمان..

عن كلمة (الناس بتحبك)..

طب حبّوك ليه ؟

مش عايز اتحب عشان شاعر..

أنا عايز أتحب عشان:

(إنسان).

***

سين سؤال

ريحتك مطر

حضنك بيشبه مصر وقت ما يبتدي

يغسل شوارعها الندى

هو انتي ليه دايما كده ؟!

بتقربي وبتبعدي

وبتسندي على حجة الخوف م اللي جي

عشان نفارق بعضنا ؟!

هو انتي ليه دايما قرارك بُعدنا ؟!

مبقتش قادر أصدقك

مبقتش حمل الإشتياق

أنا كنت خايف أعشقك

دلوقتي مرعوب م الفراق

قربتي ليه

لما انتي ناوية تاخدي جنب ؟!

وبعدتي ليه

وإزاي مبتحسيش بذنب ؟!

مبقتش عارف أي حاجة مُحددة

هو إنتي ليه على طول كده ؟!!

هو إنتي ليه دايما كده ؟!

صدّاني وقت الإحتياج

ضمّاني أوقات الملل

لسه اللي بينا بيتولد

فمتقتليش فيه الأمل

أنا لسه ليا ف سكتك

كام خطوة ناويين يكملو

أنا لسه ف إديكي وقوليلي

إيه بس بإديا أعمله

أنا قولت مره ف وقت ماصارحتك بإني

نفسي اكونلك عمر جي بيتكتبلك

متخلنيش أندم عشان قربتي مني

وإوعاكي تبقي زي هما ماكانوا قبلك

***

دعاء 1

أستغفر الله العظيم..

يارب انا بسمع حليم..

أنا من تراب..

الدُنيا زي الموج تِشد

فـ تروح ما تلقى غير سراب

والدين فـ خانة قلبي سطرْ

والعمر قطر..

لكن وقف

معرفش بكبر ولا بصغر ولا إيه

معرفش حتى منين أروحلك سكتك

مـ انا لسه عيني الضيقة

مش شايفة واسع رحمتك

من كل بنت إديها نامت جوّا إيدي فـ الشتا

من كل ضحكه ميتة

طلعت كده

علشان تبان فـ الكادر ذكرى كويسة

من كل نطة سور وحصة غبتها

من درس روحته ومدرسة

من كل مرة فيها صوتي

عدى صوت أمي فـ مناهدة

من كل مره جدتي

قاطعتنا فيها بكلمة _ إهدى _

من كل مره جبت ورد لـ بنت أو بصيتلها

من كل SMS فـ يوم وصلتلها

من كل حاجه بجهل مني وقصد

روحت عملتها

قررت أول مرة أسيب وأبدأ أغيب

مش عيب أسيب

شيئ خدني منك للحياه

بس إنى أسيبَك

هوا ده اللي يارب عيب

قررت آخد من حياتي

ومن سنيني ومن حنيني

ومن روتيني فجأة جنب

أستغفر الله العظيم من كل ذنب

***

عن أبويا

ومن صغري يقولوا عليا

(نسخه مصغرة مِنك).. وكربوني..

وصورة طبق أصل وشكل..

نحب الكورة والأهلي..

نحب أنا وإنت نفس الأكل..

ونسمع ورده وأصالة..

تشيلني لحد باب أوضتي.. برغم إني..

آخدني النوم على الكنبه اللي فـ الصالة..

فاكرلك كل حاجه عشان..

متكملش الحياه بغيرك..

وبوستك وإنت عندك برد..

عَدِيتني نمت فـ سريرك..

عتابك ليا عـ التأخير..

وعـ التقصير..

وعـ الشيشه..

كلامك ليا عن غيرنا..

وناس بيعانوا فـ العيشة..

عراق..

سرقت سنين عمرك..

عشان تعرف تجيب شقه..

دوا جبته فـ يوم ماتعبت

بآخر قرش إتبقى!

كتير تفاصيل بتجمعنا..

وتضحيات وبيت وكيان..

حاجات صدقني ساعدتني..

من الآخر..

أكون إنسان!

***

عن أمي

خبطتين عـ الباب فـ (إدخل)..

إيه قَلقتِك ؟..

كُنت صاحية..

ما تقوليلي يا أمي طيب

بُكره جي من أنهي ناحية ؟؟

كل شيئ عوزته ما جالي

وإشتغلت فـ غير مجالي..

كل حاجة جريت وراها

شوفتها فـ إيد حد غيري

كل حاجه بكون عايزها..

ماشية دايما عكس سيري

حتى لو عـ الحلم خطوة

بينتهي قبل أما أطوله

بصي مش عايز أضايقك

باللي جاي علشان أقوله

إنسي حتى انا قولت إيه

نامي سيبك مني خالص

كل واحد فيه اللي فيه!

***

اسكندرية ليه

أول سلامكوا بالإيدين
كان فيه غرابة ولخبطة وكلام ناسيه
كانت إديك تلجاية دايبة فـ كفها
حضنت إديك بإديها فجأ' كإنها
صعبان عليها اللي انت فيه
برفانها يومها ساب هدومها
وساب أثر فـ قميصك البني القماش
فـ حضن كان من غير نِقاش
وجه إعتراضها عـ البكا
قدامها كان إن البكا ميهمناش
ليه نبكي على شيئ مـ اللي فات
الحب أصلاً طول ما هوّا حبنا
يعمل ألوف المعجزات
أنا كنت غلطان فـ حساباتي
وكنت يمكن مش فـ وعي وقتها..
كلمني بس وقولي إيه اللي مسكّتك
صوتك ماليه ليه الزعل ؟!
وبيرتعش
وكإنه عيل من عيال الشارع الفاضي الحزين
ليله فـ ديسمبر والمطر علو الرصيف

إسكندرية المؤلمة

من غير حبيبتي الملهمة

يا بحر مبيديش دوا

غير للي جاينلك سوا

واللي يجيلك دون حبيبته ترجعه

بجرح أكبر م اللي كان جاي يداويه ؟

إسكندرية تاني ليه

إسكندرية حلوه آه

لكن بدونك زيها

زي المداين كلها

الحزن كان طبع الشوارع والبيوت والأمكنة

والناس هناك وأنا مش هنا

والخوف حضَنِّي حُضن جامد

ضمني مقدرش أطمن أنا مقدرش

انا لسه أضعف م الإزاز..

حاسبي فـ يوم تتعوري

أو تكسري فيا اللي لسة منكسرش

إسكندرية مكشرة والليل زحام

طعم السرير ساقع رخام

ضميني أكتر من كده أنا نفسي أنام

أنا لسه خايف من يناير يبتدي

أنا لسة مرعوب م الشتا

والمطرة من غيرك وجع

والمشي من غيرك بُكا
لو كنتي   موته
انا لسة غاوي الإرتماء ف التهلكة
ضميني أكتر وإشبعي
من كل ضلع بتحضينه
إسكندرية تاني ؟!
آه   ومتسأليش أنا روحت ليه ؟!
بتحبني ؟!   قد الحياة
آخر شوية ذكريات باقيين ف جيب المحفظة
إنتي القصيدة المُعجزة
أنا كنت باب مقفول بقفل
فاتت عنيكي ف سكتي إتحولت طفل
النجمه نزلت م السما
علشان تضفر شعرك السايل ليالي
يابنت قايمة ونايمة فيا
وساكنة كل حواري بالي
لمست إديكي ملامحي فجأة
رجعتها صُغيرة
قلبي اللي كان فاكر كتير..
معاكي فقد الذاكرة
بطل يشيل غيرك هنا
بطل يعَيِّش حد فيه
إسكندرية تاني آه ..

ومتسأليش أنا روحت ليه ؟

***

عن حبيبتي

يسألونك عن (حبيبتك)..

قل هيّا كل الحاجات..

قل بتعرف تحتويني

لما يبقى الليل طويل..

قُل جميلة بشكل خلّى..

كل شيء متشاف جميل..

قُل بريئه بشكل واضح..

للعيون لو بصوا ليها..

قُل بتعرف تبقى ضلمة..

ترسم الخيالات عليها..

ثم أسكُت

ثم جاوب

قول عاشقها من سكات!

***


بحر الكتب

قميص يوسف

تميل ما تملّ

تقول فـ تقلّ

وتفضل ضل عـ الحيطة

وصمت فـ منتهى الزيطة

وتفضل ضحكة مكتومة

وتسمع فجأة " مهزومة "

فتسأل كل بُكره إتعاش

حبيبتك فين ؟!..

حبيتك رايحة مش جاية

وبكره الجي ليل سادة

ونجمه بلمعة دبلانة

ودبلة فـ درج متعانة

وكام ذكرى فـ بال مشغول

وصمت موبايلك المقفول

وتقليبك فـ دواليبك على هدية جابتهالك

ورد تملي يبقى مفيش

على مليون سؤال _ مالك _ ؟!

وخوف لا الخوف يزيد جواك

وقهوة وسندة عـ الشباك

وطعم الإنتظار علقم

وطعم الدنيا من طعمه ..

ودرب الفُرقة كان سالك

ودرب الحب مش سالك

بحبك دي هقولها لمين

وانا إتعودت أقولهاك

هجيب النجمه بكره لمين

وانا على طول بجيبهالك

وليه أصبحت وقت البعد مش قادر..

ووقت القرب مش قادر

لقيتك سكة ف مشيتك

ومطلبتش أشوف آخر..

كفرت ساعتها بالنهايات

وقولت أسيبني متغمي

وسبتك تسكني دمي

ساعتها مكنش شيئ فارق

لقيتك يومها باب مقفول

رجعت أبدأ من الأول

وكان ليه بس م الأول

أروح لما إحنا ف الآخر..

هنتفارق هنتفارق

بعيد مأساة قميص يوسف

وأجيب اللوم على الدنيا

وانا الغلطان

سواء قبلك سواء بعدك ..

بنام زعلان بنام زعلان

بطفي النور

وألف وأدور ف دايرة رسمها تفكيري

وأخاف جدا ف يوم عيني

تشوفك ماشيه مع غيري !

لأغير على حاجة مش ليا

حبيبة رايحة مش جاية..

***

عم ابراهيم

إحكيلي شوية عن الماضي

كلمني عن الدنيا زمان

كلمني عن الناس أيامكوا

إيه اللي إتغير فـ الأيام

من كام سنه كده مش فاكر كام

تقريبا فترة " إعدادي

أنا كنت بنام بالليل عادي

مش خايف إني أموت م الجوع

مش شايل غير هم الواجب

والإمحتانات

والبنت اللي فـ درس العربي

وبشوفها يومين فـ الاسبوع

تقريبا برده " إتنين وتلات

والواد محمود

علشان صاحبي

وبنلعب كوره فـ نفس التيم

والواد مايكل

علشان كان صاحبي الأنتيم ..

على كام أغنية وفيلم قديم

على حبة خوف

من نطة سور

على حب سنين

إتنسى فـ شهور

وأهو كله إتفرق عن كله

وبقيت فـ مكان

والناس فـ مكان

ومابينا بعاد

ولا عدت بشوف محمود حتى

وأهو مايكل يمكن أحيانا

يبعتلي رسايل فـ الأعياد

والبنت خلاص جالها نصيبها

وإتخطبت قبل مأخلص جيش

وصحاب تانين سافروا لبره

علشان القرش وأكل العيش

وانا أهو متجوز ومخلف

عندي محمد ربنا يحميه

وفـ آخر سنه فـ الاعدادي

بحسده على راحة البال جدا

بحسده علشان بينام عادي

***

عن صُحابي

وكم كُنّا أنا وهُمّا..

بنلعب كورة ف الشارع..

ونتخانق على الـ "هايفه"

ونتصالح يدوب بُكرة..

وبنطنّش دروس كيميا..

وبنزوّغ من الأجرة..

وبنولّع صوابع بعض لو نايمين

ف شقة فيها بنصَيِّف..

على الكوتشينه نتراهن..

وبالقهوة بنتكيّف!

ونضحك ضحك صوته العالي فيه رنة..

ويصحى بعدها جيرانّا..

وييجي حد يشتمنا..

يقول حبة شباب طايش..

ونضحك بعدها أكتر..

ونتسلطن ونتشاق..

ودلوقتي.. ف صدفة عابرة

نتلاقى..

ونتكلم عن الأيام..

زمان قبل الجواز والبيت..
وقبل الشغل و مشاكله..
عن الماضي اللي مش راح ننسى يوم شكله..
عن الدنيا اللي شاغلانا بدون أسباب..
عن الوِد اللي كان بينّا
زمان وقت أما كنّا صحاب.

***

آسف يا رب

الشمس لسه مفتّحه
بتبص للشباك بخوف
أحلام جديده بتتولد
وتدوسها رجلين الظروف
شكلي اللي فـ البروايز بقى
حبة صور متعلقة
ياقة قميصي ووحدتي
تجاعيد حيطان متشققة
وجروح فـ روحي معلّمة
معرفش ليه الوقت ساب
إيدي فـ سكة مضلمة
عمري جري وجريت وراه
فـ طريق مكنش بينتهي
فيه الوجع بيجيب وجع
والمشكله تجيب مشكله
يارب ليه آسف يارب
من إمتى كان لي أسئلة ؟!
كل البشر قصاقيص ورق وإزاز وطوب
وكلام كتير وشوش و لف
كام جرح ساب جواك ندوب ؟!

كام جرح خف

كل الصحاب حبة صور

كل الصور   حبة سنين   متبعتره ف ألبوم قديم

بتعيش مجرد نص حد

بتقابله صدفه يكملك

يارب ليه ؟!   آسف يارب

من إمتى أصلاً بسألك ؟!

***

عن الشِعر

بتكتب شعر ليه ما تقول؟!

سكوت هنصوَّر الدنيا..

ف فيلم إتشاف لناس قبلك..

يكون كل اللي سابك فيه..

فيه غيره جاي بيقابلك..

يكون كل اللي ساب إيدك..

فيه سايب زيه بيسيبلك!

بتكتب شعر ليه ما تقول..

ومين غيرك بيكتبلك..

سكوت هنصوَّر الأيام

ف خلف خلاف بشر بتخاف

تدوس على نفسها وترمي..

سنينها الفايتة من آخر سما ف الكون..

على الأرض اللي من واقع ملوش مدلول!

بتكتب شعر ليه وان كنت..

بتكتب شعر طيب قول!

***

عن يومي

أحيانا..

بدخل باب بيتنا..

على أوضتي مقولش مساء الخير..

للناس القاعدين فـ الصالة..

ليه دايما بلاقيني أتنهد..

أول مـ انا حبّك لـ أصالة "

تبدأ فـ Playlist أغاني..

حطيتها وسبتها شغالة..

أنا عمري ما كنت بقول حاجة..

إتقالي عليها دي سِر كبير..

مع إني ماحبتكيش خالص..

أنا كنت بغير..

من غير أسباب واضحة كفاية..

أنا دايما عاشق للماضي..

أنا سبت عنيا لـ كوباية..

وسرحت مع النص الفاضي..

مابقتش بشوف أبعد منك..

كان ممكن أبعد بإرادتي

بس مفضَّلتِش أبقى صريح..

وفضلت فـ إيدك للآخر..

علشان ترميني فـ آخر الدور..

واطلع مكسور بدموع تماسيح..

جات منك زي ما كنت بعوز..

علشان مش بعرف أبات جارح..

لكن مكدبش عليكي ساعات..

مع نفسي بفكر في امبارح.

***

Mug Matix

وقع.. إنكسَر المجّ بتاعي..

إندلق الشاي..

قاعد احِل معادلة عمري.. واحِل ازاي!

خدت الجَذر.. لأيام فرحي.. ساويتها بصِفر..

واهي مَجْموعة الحَل لـ عُمري..

طلعت فاي..

بعمل مسقط رأسي.. وبرسم

بَجمع بَطرح بَضرب بَقسم!

وأرجع أفُك الجذر وأربّع..

لمّا نتوه فـ دواير الدنيا..

واما الثانية تجرّ الثانيه..

وأما الكدبَة بتبدأ تِوسَع..

لما اندلق الشاي على رجلي..

رجلي اتحرقت..

حتى سنين العُمر الجاية..

زي بقية عُمري..

اتسرقت..

حاجة وضاعت.. فرقت جداً..

حاجه إنكسرت.. بس ما فرقِت!

وبطرح العُمرين من بعض..

ينتج.. عُمر جديد.. بالسالب..

ويا بخت اللي يبات مغلوب..

وأنا عمري.. ما ببيِّت غالب..

ضاع العُمر فـ حسبة غريبة..

وهو المطلوب اثباته..

إنك مهما تعيش فـ الدنيا..

عُمرك يوم ما تقشّ بشايب!

***

عن طفولتي

من زمان أنا كنت عيل..

عُمره ما بيفرح بِلمّه..

وكنت فـ الكُتَّاب يدوبك..

بقرأ لسه فـ جزء عمَّ..

كنت وقت الفجر أصَلِي،

فـ زاويه جنب البيت بتاعي..

وكنت بفرح بس بزعل

بدون ما يبقى لحزني داعي..

كنت عيل مش فـ وعيُه..

بس كان القلب واعي..

كنت بمشي فـ كل حتة..

وكنت غاوي أرُص طُوب..

كنت ببني حلم أبيض..

لسه خالي من الذنوب..

جدي عاش لي أربع سنين..

عرفت فيهم بس شكلُه..

أبويا كتفه فـ كتفي دايما..

بس مبحلِّش مشاكلُه..

كنت أضعف من فـ عيلتي..

وكنت أشقى عيال شارعنا..

كنت لبلب فـ القراية..

وكنت جون التيم بتاعنا..

كنت غاوي أحب بس..

عمري ما أتحبيت ساعتها..

كل بنت أحب فيها

تشوفني واحد من اخواتها!

فآخد الصدمة وأدوّر

يومها عـ الصدمة الجديدة..

صرفت كل اللي فـ مشاعري..

وقلبي أصبح عـ الحديدة..

لما عدى الوقت بيا..

وبنت جات قالت بحبك..

ملتقتش فـ قلبي رغبة

لأي حب جديد وشوق..

كنت بعشق شاي يوماتي..

بشربه مع سِتي فوق..

إلا ناس ماتت وسابت..

قلبي متعلق بماضي..

بس مضطَّر إني أكمل

عمري لو مش كنت راضي!

بـ قَلب خَد ع الإكتئاب..

كل حاجه زماني خدها

مني جابلي حاجة أحسن..

إلا ناس حبيتها جداً..

أصبحوا تحت التراب.

***

قابل للكَسر

واقف فـ الأوضه وقلقان

وهتلبس إيه..

فـ دولاب الدنيا المليانة..

ودولاب العمر المليان

وملامحك زيك دبلانة..

وهدومك كُلّها أحزان

تركيبة خامتك فـ الدنيا

قابل للكَسر بأنواعُه..

بمعدل ثابت فـ الثانية..

بتموت مـ الحزن وأوجاعُه..

وتعيش محبوس فـ الكرتونة

مع كل كاساتها المركُونه..

أو كاس من ضمن اللي اتباعوا.

***

عِلبة ألوان

كان عندي زمان.. علبة ألوان..

بس ملوّنتش ولا صورة..

ومكنتش باكل إطلاقاً

ع السِنّه دي علشان مكسورة..

كان عندي جيوب جوا الجاكت..

ومشلتش فيها فلوس خالص..

علشان ممعييش..

وإن حتى معايا مبيكفّيش

غير حق إزازة كوكاكولا..

بشربها وبعطش من تاني..

أنا كُنت ساعتها فـ سنة أولى..

وكنت أقعد فـ الدُرج التاني..

وعشان الصف بتاعي يمين..

كان نور الشمس يزغلل نُص السبّورة..

أول ما كبرت بدأت أفهم..

إن الميت مش راح يرجع..

عَيَّطت كتير علشان جِدِي..

وفضلت كتير برده بدَمّع..

على صاحب كان واقف جنبي

وساندني وماسك ف إديا..

قام يجري ف خبطته عربية..

وقت ما كنا بنلعب كوره..

عشت كل سنين حياتي أبيض وإسود..

كل حاجة كنت أقرّب منها تبعد..

مش فارق شكلي لدلوقتي

من شكل زمان..

ما انا لسه أساسا مفهمتش

معنى الألوان.

***

فلوماستر أبيض

لو قلبك كان متحيّر

بين حاجة وحاجة كمان..

إعرف إنك فـ الدنيا

لون من ضِمن الألوان..

يختارك حد بيرسم..

يا بتفضل جوا العلبة..

يا تعيش فلوماستر أبيض..

ملوش فـ العلبة مكان..

يا تعيش إسود بيحدد..

يا تعيش شفاف متردد..

خايف لو إنه يبان..

يا تعيش أخضر متفائل..

أو أزرق غامق عاقل..

بيدلّ على الإنسان..

أنا لون الرمش فـ رسمة..

لعيون كام بنت جميلة..

اللوحة بتاخد عمري..

وارجع وأبيعها فـ ليلة..

مانا زي المية ولوني..

شفاف مايل للزرقة..

واعكس ألوان مش فارقة..

باهت وقليل الحيلة..

***

همّ

أنا أكتر حاجه بتتكرر..

أنا أكتر وقت مبيعديش!

انا عقل وكُل مابيفكَّر..

بيموت أكتر ما يعيش..

أنا وش محدش يوم شافوا..

أنا يوم ومقرر مايجيش..

وسؤال بيحير فـ إجابته! وإجابته مفيش!

أنا كل كلام متعاد بينكوا..

أنا كل دموع جوا عينكوا..

ساكنين فـ جوايا وبسكُنكوا..

وتعيشوا وأعيش..

أنا وقت الليل بكتّر فيكوا..

تتلموا فـ أيدي وفـ قلوبكوا بالليل بتلمّ..

أنا واحد عايش وسطيكوا..

أنا إسمي الهمّ!

***

حيطة أمل

معلق روحه ع الشماعة جنب الباب..

وسايب باب ماضيه المر متوارب..

كعبُه اللي دار ف الدنيا لف وداب..

ساب للحياه الحبل ع الغارب!

ساند على حيطة أمل مايلة..

ماسك ف إيدي من زمان كلمة (يا ريت)..

معجون بمية صبّها العفاريت..

مجنون أنا عايش بِلا ليلى..

عقرب ف ساعة حيطه لَدَغ الوقت..

لا عرفت أنا إمتى وفين..

وإزاي أنا اتعلقت..

بس المهم الحبل كان دايب..

بلعب ف دور الكل فيه عواجيز..

الدنيا كازينو كبير ملوهش عزيز..

كوتشينه كل ورقها كان (شايب)..

عقرب ف ساعة حيطه لدغ الوقت..

وقعت سنين العمر مقتوله..

مهما أنتِهي بلاقيني تاني بدأت..

غاوي ألف ف دايرة مقفولة..

كسرت عنيك الشمس وقت نهار..

فنزلت يومها الشارع الفاضي..

ولقيت مافيك كان بيت قديم انهار..

أطلال بواقي حجات من الماضي..

وقعدت ع القهوة اللي مش زحمة..

رغم ان فيها كتير بشر قاعدين..

وفضلت ماسك قلبك البردان

بإيدين كمان زيه كده باردين..

القهوة قلبت وِشّها ف سكتّ..

وسألت مال الحظ ف الفنجان!

ولقيتني غاوي إني أعشق بنت..

غاوية تحب البُعد والنسيان!

***

حدث بالفعل

فلاش باك شوية !! ده إيه ده.. ده هيا..

حبيبتي القديمه بترمي السلام

بنفس العيون اللي شايلين كتير..

خطوبة وجواز وإرتباط وإلتزام

فـ إيد حد غيري

وانا مش بغير..

ببصِلها بضحك

بتسألني مالك

فـ بنطق تمام!

فلاش باك شوية لـ أول كلامنا

بحبك فـ سكتت وقالت بلاش عشان أنت أخ

بتنّح بعيّط

بقع وأنكسر..

وطيخ طوخ وطخ !

قتلت اللي بينّا

دفنت المشاعر.. نسيت قلبي خالص

بقيت فجأة شاعر بيكتب كلام!!!

***

عقل القلب

سابع سما سابت إيديك فـ وقعت

ليه ربنا جابني هنا؟

ده كان سؤالي فـ درس دين

كانت الإجابه ان السؤال فـ الأصل

كُفر..

كل حاجه قالتلي إنه

واحد مفيش من قبله صِفر..

وان الرياضه تملي وصفت

الأبد باللانهاية

وإني لازم أصلي دايما

عشان يارب تكون معايا

وإننا هنموت وبكره

نبقى قدامك صفوف

وإني لازم أشوف بقلبي

قبل ما بعنيا أشوف

ربنا إثبات وجوده

كان فـ إني دعيت جاوبني

وإني سبته فـ كل مرة

وعمرُه مرة فـ يوم ما سابني

وإني عمري وكل عيشتي

فـ الحياة دي مرحلة

والإيمان هيكون حقيقي

لو نتج عن أسئلة

***

شُوهِد من قبل

نفس المُقابلة والابتسامة التكرارية

كل حاجه عايدة مشهد

شوفتُه مليون مرة فيا

كل حاجه هيا هيا..

أهلاً وسهلاً حضرتك

مالك كده ؟!

إيه اللي فات فيك غَيًّرك ؟؟

مَدِد وفضفض باللي فيك

قول اللي شِلتُه فوق كتاف روحك كتير..

دوشة وزحام ووجع دماغ

روتين مدخلني فـ فراغ

بطلت أطول فـ السجود وقت الصلاة

وبقيت بحل المشكلة بـ ميت مشكلة

بطلت حتى أسئلة

وسكت وقت ما كُله قال

مش قادر أطيق

تصنيفي ضِمن الزعلانين و الأغبيا

هرجع كويس ؟!

إحتمال ..

بس إنت سيبها لـ ربنا

وإمشي بنظام عـ الأدوية

***

أولى أول

أولى أول   درج تاني
شنطة أقوى من كتافي
والصحاب والصبح بدري
والشتا أبو حضن دافي
لسه فاكر كل حاجة
زي ما تكون لسه حاصلة
لسه أنا مستني تيجي
ولسه نفس البنت واصلة
وأبلة فايزة لسه عايزة
لوحة فيها درس عربي
ولسه غاوي هزار أيادي
ولسه صاحبي غاوي ضربي
ولسه كورتي جنب صورتي
ولسه ف الحوش بجري وأنهج
لسه ليلة الامتحان
غاوي آراجع آي منهج
لسه حتى ستي عايشة
ولسه بيت عيلتي مماتش
لسه بحضن أبويا وأصرخ
بعد جون جبناه ف ماتش

لسه غايب من دروسي

ولسه مش محتاج فلوسي

غير عشان سايبر بروحه

لسه بشتاق للأماكن

جدي مات من فتره لكن

ف المكان موجود بروحه

لسه ف الايام بواقي

من حنيني وإشتياقي

سني جارح كبريائي

عمري ليه عمال يطوِّل ؟!

لسه أنا عيِّل بيكبر..

نفسه يرجع أولى أول.

***

عن عيل

تقدر تتكلم عن نفسك
بالشكل اللي يخليك ترتاح
ويخلي همومك تنساك
مدد على طرف سرير روحك
وإقطع تذكرة رايح مش جي
وانا جي معاك
أنا آخر درج ف زحمة فصل
وآخر سطر ف سبورة
أنا كنت الجون علشان الكورة محبتنيش
مع إن أنا حبيت الكورة !
أنا عمري ما قولت لبنت كلام
يقدر يقنعها تكون جنبي !
من صغري محبتش الأحلام
ولا حبيت اللون البمبي
أنا طيب جداً زي ما قالوا الناس عني
وساعات الطيبه تكون لعنة !
أنا وأحمد أخويا بنتناقر
والبيت على طول مش بيساعنا !
أنا فاكر يوم ما عنيا بكوا

على أبو واحد صحبي توفّى

أنا فاكر حتى رقم أوضتي

وفاكر أيام المستشفى

وهزرا الدكتور ويايا

وحوار دايما بيدور بينا

تطويل أوتار رجلك لازم !

علشان فيه رجل أطول سنّة

أنا فاكر أول عملية

أنا فاكر شكلي وشكل اللبس

والوجع الناتج بعد البنج

من ضغط الجبس !

والعَجلة المركونة فـ بيتنا

وتراب الزمن اللي دفنها

وأمي اللي بتحلف منزلشي

وأنا بكسر دايما حلفانها !

أنا كنت بحب الشارع موت

مع إني مشوفتش فيه غير موت

ومكنتش بيقى هناك مبسوط

مع ذلك سبت طفولتي تضيع

فـ القاعده هناك !

***

عن الماضي

نفسي تكلمني عن الماضي
من غير ما تعيط فـ النص
من غير ما تجيب سيرة حاجة
بتبكي عنيك على حد عرفته وحبيته
كان بيتك وانت كمان بيته
إداك من روحه أو إديته
وف نص السكه ونص الضحك ونص اليوم
إتسابت لوحدك فـ الشارع
فرجعت لوحدك عـ البيت
وقعدت لوحدك فـ الأوضة
والغنوة إشتغلت بالصدفة
فبكيت من غير أسباب واضحة
مش عايز أعرف أسبابك
ولا عايز أعرف مين سابك
وإن كنت بقيت للدرجادي
عندك من أي فراق فوبيا
وبدأت تخاف مـ الماضي بجد
متحبش حد !
وإن غصبن عنك حبيته
سطّح علاقتكم لو تقدر..

أو حبه بدون أصلاً ما يحس

علشان ماتجيش يوم تتكلم

عن ماضي وتبكي عنيك فـ النص

***

دعاء 2

لا إله إلا أنت

أنا كنت عيل عمر قلبه ما حب بنت

أول كلامهم ليا من بعد الدموع

كان ف السبوع

إسمع كلام عمك كذا

إسمع كلام خالك فلان

وكبرت حبه قالولي صلي   قولت ليه ؟!

قالو ليه تسأل عليه ؟!

قولت مين ؟؟

قالوا ربك

قبل مأسمع _ عمرو خالد _ قلبي حبك

_ سبحانك _

تسبيح من بعد سلام ف صلاة

أنا كنت بصليها جماعة

أنا عمري ما كنت أتوقع خالص إني أعصيك

مش خوفا من نارك لكن

كان حباً فيك

وضعفت ساعات وعملت حاجات

خلتني أتغير وأتحول

وأبقى أسوء وأسوء م الأول

فأنا آسف جدا صدقني
أنا بغرق ف الدنيا إلحقني
يا تاخدني لفوق
ياتقولي إزاي
أتعايش وسط البني آدمين
إني كُنت من الظالمين

***

مجرد حلم

ركنت كتير..

على الحيط اللي كان مايل

وسألتني يا واد مالك

وقولت كتير منيش قايل

فقالت يبقى كالعادة

أبوك شادد عليك حبلُه

وسيبه بس لو أقابلُه

هاخدلك حق الضايع يانور عيني

وكان فـ إديها 10 جنيه

وحلفت يومها تديني

وقولتلها معايا فلوس

معايا كتير..

فحلفت تاني مكسرتش فـ تاني مرة حلفانها

حضنت إديها بإديا وبوست إديها

وانا تايه فـ درب الحيرة والتفكير

وجابت برتقان كانت

تخبيه من ولاد عمي

وكَلنا يومها أنا وهيا

ونسيتني جميع همي

وستّي يومها من خوفها

أرَوح بيتنا مضايق

جابتلي حضنها الدافي

ولفتني بشال روحها وعملت شاي..

قعدت معاها متدفي بنور سهراية ف الأوضة

صحيت م النوم وانا فاكر

بإنها من زمان ماتت

وكل ده كان مجرد حلم

مفيش فيه حاجة موجوده!

***

حقنة بنج

دكتور
مستشفى وناس ووشوش
وأنا نايم والناس حواليا
إيدك مع إيدي البردانة
ف صراع خليك جنبي شوية
وعنيا بتقفل أبوبها
وبروح ف النوم غصبن عني
الورد ده خالي بعتهولي
ساب إسمه بخط كبير ع الكارت
مفعول البنج اللي ف دمي
راح فجأة ببص لقيتني كبرت
جناح الدنيا شالك فوق
ورزعك تحت
بكيت وفرحت
بكيت فإرتاحت
وطعمك طعم أول بنت تقابلها
ف أول يوم ف إعدادي
وقلبك لسه لون صفحة
ف كشكول سلك لسة جديد
مكنش ساعتها فيك لمعة

وشكلك منتهى العادي
فضلت تحبها لوحدك
وأبعد م البعيد بـ بعيد
كإن العمر حقنة بنج
تنام عيل تقوم تلقى
ملامحك كلها تجاعيد..

***

من فوق لتحت

وانت لما يجيبوا سيرتي بعدها..
متقولش شيئ
إسكت كتير
وإن صمموا
إبقى إفتكرني بكل خير
قول كان جدع
وكَلنا ياما عيش وملح
وقسمنا حالنا حزن فرح
وكان ما بينا ذكريات..
قول كان يحب الشاي أوي
ويحب أكل البقسماط..
قول كل حاجة
بس إوعى يا صديقي تقول ده مات
جيب سيرة ماتش PlayStation قطعتك فيه
جيب سيرة آخر خمسة جنيه
أنا وانت قسمناها ف موقف..
علشان أنا أرجع راكب تاكس
وإوعاك تزعل
بالعكس إفرح..
إشمعنى ف دي دماغك رفضت

تمشيها العكس ؟!
متقولش إن أنا كنت رفيع
ولا حتى تجيب سيرة صوتي اللي قرفتك بيه
إتكلم مثلا عن إني
كان نفسي الناس تعرف جداً
شكل الإنسان الجواني..
مش شكلي فـ صوري اللي على الفيس
إحكي عن القاعدة مع صحابنا
واللمة فـ سهرة كل خميس..
كلمهم عن حبي لـ أبويا
أصلنا ملحقتش أقولهاله
كلمهم عن عمر إبن إختي
وخليه يقولك بعدي يا خالو
كلمهم عن حبي الزايد
للقهوه البندق و البيبسي..
كلمهم عن إيدك لما
تشاركني بطاطس كيس شيبسي..
عن تعبي من المشي كتير
عن كرهي إن أطلع بيتك فوق..
علشان ملقتش أسانسير..
عن كلمة متسيبها على الله
وبكره هتحلى
عن فرحة قلبي بجون ميسي

الأول يوم ماتش الميلان..
عن قولة هيه لما بتعلى
كان عندي كلام أكتر لكن
الفرقة بتطلب كده بـ سكوت
وخصوصا لو فُرقة موت!

***

عن بِنت

بنت الهوا
حرك ستاير شعرها إتحوّل نسيم
بنت بوجع عيل يتيم
وبحُضن مخلوق من شتا
بمشي لوحدي ف حضنها
وعيونها بتمطر دموع
خدي اللي سبته لـ كتفها
وإديا نايمه ف كفها
تشبه أوي للصُبح بدري ووحدتي
تشبه لـ قاعدة قعدتها مع جدتي
وأخدتنا فيها الفضفضة
بنت لازم تتسئل
هوّا إنتي حلوة إزاي كده ؟!
بنت بشجن أيام زمان
تشبه أوي تترلـ مسلسل تسعيناتي
تشبه أوي ضحكي ف وسط ولاد خالاتي
تشبه زيزينيا وأوبرا عايدة وحصة الألعاب وكورتي
تشبه حنيني لضحكة كانت
مالية صورتي
تشبه لكل اللي إنتهى ونفسي انه يرجع

تشبه لـ راحة بس راحة ساعات بتوجع
تشبه لـ ذاتي وذكرياتي وخط إيدي ع الحيطان
بنت بشجن أيام زمان!

***

فـ حب الله

(1)

بحبك فـ وسط الحاجات اللي و اللي

بحبك فأقرب

وأقرب فأصلي

يخوني اللي خاني فـ دمعي الكتير

أقول بس ربي ! فيتقال " كبير

فـ أكبّر وأحبك بقلب العيال

جميل وانت دايما تحب الجمال

ومنك وليك وحدك إنت المسير..

وبيك وحدك انت يا رب المصير

بحبك برغم إني بطلع أخير

فـ كل إمتحان عِشت فيه وإتعمل لي !

بحبك فـ وسط الحاجات اللي واللي!

(2)

علاقتي بـ بربنا تشبه

لحاجه مش شبه حاجه..

بحس إني فـ عنيه حاجة

وكل الخلق دول حاجة

وأعوز حاجة فيديني

بدال الحاجة ميت حاجة
وياخد مني فأضايق
برغم إنه اللي جاب أصلاً
وأنا أصلاً
ولا حاجه!

(3)

يارب أنا.. صدقني مُفتقدك أوي
وعلاقتي بيك
مبقتش تشبه للي فات
جايلك وانا ندمان بجد
وقلبي مفلوق م العياط
صدقني أنا مش جي عشان
عندي امتحان
ولا حتى جي عشان غرض
أنا جي عشان قربك أمان
والبعد عن دربك مرض!!

***

الكنز ف الرحلة

(1)

إحنا أساسا يا صديق إثبات وجود الله

هتقولي ليه ؟!   هتلاقي رد

ما لكل شيئ ف الدنيا ضد

وهيا دي إجابة السؤال

وانا وإنت فيه جوانا نقص

ف طبيعي يبقى فيه كمال

صفة الكمال نفسها

محتاجه ليها إله

يبقى احنا إيه غير إننا   إثبات وجود الله

(2)

هو إنت تعرف ربنا ؟!

يابني السؤال بقى شيئ ممل

طب تعرف إيه قولي

ممكن يكون الكون سراب

مفهومك إيه عن خلق شيئ من شيئ أقل

وإزاي تفسر خلق آدم من تراب

بص الحكايه كلها

فيه حاجات تبان من نفسها

وانا برضه ممكن أفهمك بمنطق الورقه وقلم

أول قواعد فزيتك قالت

لا شيئ بيجي من عدم

طبق كده المبدأ على كل الوجود

هتلاقي لازم يبقى فيه خالق

وساعتها هتشوف الطريق

طبق كده المبدأ على الخالق

يابني حقيقة ربنا مش خاضعه للمبدأ

طب قولي انت إزاي هيتطبق

وهو ليس كمثله أصلا شيئ ؟!

(3)

صاحب محتار فـ سؤال قالي

ربنا قادر ؟!

قولتله طبعا

قال يعني بإيده فـ يوم

يخلق للخلق إله تاني مكانه ؟!

قولتله بما إن الله قادر

فـ ده يبقى طبيعي فـ إمكانه

ومادمت آمنت انه القادر.. فمآمن إنه المتكبر..

ودي حاجه مهيش قابله لـ تشكيك

والله بما إنه المتكبر

ميحبش ليه فـ الملك شريك

(4)

تِعرف مكان ربّنا ؟!

طب قُولّي فين هوّا

جاوب كده وإن فيه إجابه إثبت

فسكّت أكتر مما انا بسْكُت

والعقل قام فكر..

والقالب راح دور

فمسكت علقي وقولت متفكّرش

وناديت لقلبي تعالى متدوّرش

شوف ياصديقي الحكمة فـ وجود ربّنا

إنه هنا وموجود فـ كل الأمكنه

وبيبقى أقرب لينا دايما منّنا

مع إنه جالس فـ السما ع العرش..

***

قصاقيص

(1)

انا جاهز أبيع نفسي يا باشا
وهدمع جداً ع الشاشة
وهنهنه وأتشحتف وأبكي
وهفضفض ف الإعلان وأحكي
بس متنساش وعدك بالكشك
والصدقة الجارية و كام ملطوش
ف الآخر برضه مبيكفوش
وهنام بردان مش لاقي لحاف
وهقف ف طابور العيش الحاف
وأجري الفجرية ورا الأوتوبيس
للدرجة اللي هتقطع نفسي
مانا بصعب على جوعي الكافر..
لكن مش بصعب على نفسي!!

***

(2)

وتضربك الحياه فجأة
ألم على وش أحلامك
تفوق على صدمة تتمنى
تموت حالاً عشان ترتاح
مفيش للفرح ليه مفتاح ؟؟!
وليه طيب ؟!!!
طاوعت عنيا للآخر وبصيتلك
وليه طيب رميت الماضي م الشباك
عشان تِبقى اللي جي كله
وليه طيب وليه طيب وليه أصلاً انا طيب

***

(3)

حتى إنتي طلعتي بتمشي ؟!

من غير أسباب مقبولة

لفيتي معايا بـ بعدك

نفس الدايرة المقفولة

مشهد كلاسيكي انا شوفته

مع كل الناس من قلبك

لكن عيطت كإني

شايفه و للمرة الأولي

المخرج سقَّف جداً

مشهد مفهوش ولا غلطة

وأنا عشت فـ حبك بَدَّن

لكن يا خسارة فـ مالطة !

لا عرفت لـ بابك سكة

ولا عارف فين عنوانك

مانا كنت بقابلك صدفة

وأعرف من نفسي مكانك

لو كان لسة بإمكانك

تستني لآخر فصل

فـ بقولك قبل قرارك

كل النهايات مجهولة

***

(4)

الساعة اللي تملّي بتمشي
عكس ما ببقى انا دايما عايز..
قلبي المقموص من ماضي قديم
وشي المتركب على وشي
متعود دايماً أبقى كتوم
هتكلم قدام شيئ جايز
لكن صدقنى انا مش عارف
أتكلم حالا معلشي
فـ الدرج منوم هاتهولي
كوباية المية هناك عندك
أنا آسف علشان جيت ولقيت
صاحبك مبقاش ينفع سندك
أنا آسف على إني مكركب
وملخبط جداً من جوا
كان نفسى أكون اللي إتعودت
تحكيله لكن أنا مش هوا
لو جي عشان تحكيلي إحكي
لو جاى عشان تسمعني فـ قوم
أنا كل ما بتكلم ببكي
أنا كل مابكي بروح فـ النوم
وبقوم مفزوع على صوت ذكرى
وأتنهد وأستغفر وأنام

صدقني أنا علاقتى بـ بكره
على عكس اللي إتمنيته تمام
متجرجرنيش فـ كلام أرجوك
خليني لحيرتي ولـ سكوتي
أنا إنت ومعرفتكش عشان
من كترسكوتي نسيت صوتي!!

***

(5)

بحبك ولكن   مقولتش وجايز..
هقول بس صبرك عليا لأني
مفيش فيا حته   تساع جرح تاني
بحبك ولكن   بخاف أبقى عايز
أكون فتره وحدي   فـ أسيبك لإني
هوائي وأناني
أنا حد طيب
فـ لو قولتي طيب
هكونلك قريب ولكن
بـ بُعد
أنا قلبي جرب
وحاول وقرّب
لكن فجأة أصبح
يخاف يدي وعد
فلو كنتي قابلة بشروطي إقبليها
ولو كنتي ماشية
منيش هندهك
أسيبك فـ أول حياتنا ده أحسن
من إني أكمل معاكي أكرهك!!

***

(6)

القهوه بتبرد فـ إديا
وعنيكي فـ عيني لكن تايهين
وكإن الزحمة بقت فينا
مش فـ العالم والبني آدمين
سكان
دخان
وشوش و ببان   مقفولة بقفل
مشكلتي معاكي إن انا مش عايز أفضل طفل
مشكلتلك إنك رقصة سلو
على كوكب من بره الدنيا
وانا عمري ماكان فوق ضهري جناح
مشكلتي إن أنا مش فـ الجنة
ولا حبك قطمة تفاح !
مشكلتك إنك مش حوّا
مشكلتي إن أنا عامل آدم
منكرش إننا كنا فـ يوم حلم
والحلم فـ لحظة الخوف سرقوا
أنا وانتي إتنين مهما يحاولوا يفضلو مع بعض
هيتفارقوا

***

(7)

حكايتك وسيرتك مرايتك وصورتك..

وتوهة ملامحك فـ زحمة وشوش

قميصك وياقته وعمرك ووقته

وكام شيئ بدأته

مكملتهوش

تقرّب تسيبهم

تسيبهم تقرّب

فتفضل لآخر حياتك تجرب

فتندم وتفهم

بإنك مفيش

تقابل وتقبل

بدورها الدرامي

فـ حدوته أجمل ما فيها الأسامي

تمثل فـ تفضل برغم اللي يحصل مجرد أفيش

***

(8)

اللي فاتك واللي ماتلك..
ذكرياتك ماضي قاتلك
واللي راح لـ فلان ما راحله
واللي جاي جي بمراحله
واللي سابك واللي سبتُه
واللي وداك واللي جبتُه
واللي من عشمك عاتبته
بس مفهمش العتاب
واللي خيبتك زي خيبته
والجواب اللي كتبتُه
وهيا مقرتش الجواب
سيب لو إنت كنت خايف
موت عشان تعرف تعيش
تفرق إيه لو قولت مالك ؟!
لو جاوبتيني بمفيش !
هيا ماشية وبكره ماشي
دايرة هتدور ع الجميع
كل شيئ علشان يجيلك
شيئ قصاده كمان يضيع

***

(9)

وكإن بعدك عني لحظة موت أبويا
على كتف أمي التايهة فـ المشهد بصمت
أو مرة فيها أنا كنت ماشي والعيال
عايروني إني ماشي بعرُج فإبتسمت !
وكإن بعدك عني Cancer أو شلل
أو زقة من فوق فوق أوي
فـ وقعت مكسور ع الملل
عمال بَعّد الذكريات
وأحكي حكايات وأكتب وأقول
وأنسى إني عايز أنسى فأضطر أفتكر..
وأنسى إني عايز أحب غيرك فـ أعشقك
وأنسى انك إنتي خلاص بقيتي ميّتة
أبكي تشاركني السما وتنزف شتا
وأبدأ أحاول أعيش فأموت
وأنسى إني مضطر أبقى عايش
فأنتحر..
وأشنق سنيني الجايه
على حيط اللي فات
وأفضل مصمم وأقتنع
إن إنتي عايشة وكل يوم إحنا سوا
عايش بيتمنى يكون
وياكي مات ..

ومفيش رصاصة رحمه أو حقنة هوا

***

(10)

وطلعت لفوق جداً جداً

صليت وكإني بودعكوا

معلش كلامي هيوجعكوا

فـ إقروه للآخر لو حابيين

كلنا مساكين

أموات عايشين أو بين الاتنين

أنا كنت مفكر وانا عيل

إن الأيام أفلام سيما

ورضيت بالواقع لما فهمت

حكمة ربنا فـ التقسيمة

كلنا جايين الدنيا بنقص

وبحاجه زيادة عن الباقيين

ويارب إزاي وانا مش بسأل

ليه حكمة فـ كل اللي بيحصل

سبحانك قسّمت الأرزاق

أشكال أنواع

ولغات أسماء

وشوارع فيها بيوت وحارات

وجوامع وكنايس وبارات

لا بتمنع رزقك عن كافر

ولا سايب مؤمن فـ الضيقة

ربنا موجود والنبي موجود

والموت زي حسابنا حقيقة !!

***

(11)

كل حاجة ناقصة صوتك
ناقصة سيرتك
ناقصة تكشيرتك فـ غيرتك
ناقصة ريحتك ناقصه روحك
ناقصة حضنك
ناقصة خدك لما يتحول لـ ورد
ناقصة نفسك لما يلمس
كف إيدي فـ وقت برد
لسه حتى القهوة مُرة
فـ إنتظار سُكّر شفايفك
غبتي فجأة وسبتي قلبي
فـ كل حاجه شايفها شايفك

***

(12)

نص فاضي

عيني رايحة لكل ماضي

ناس أنا مبقتش أشوفها

ناس شافتني خدتني حضن

ست حزن

سبت ع الشباك أغاني

سبت للأيام سنيني

سبت للكشاكيل قصايد

سبت لعيونك حنيني

قولتي ماشية قولت خايف

قولتي لازم   قولت لأ

دمعّي مَطّر بين إديكي

كل رُكن فـ قلبي دق

قولت حُضنك قولتي إنسى

أي حاجة وكل حاجة

نمت فجأة صحيت لقيتني

حد غيري فـ كل حاجة..

***

(13)

مديلي جناحك
نطلع فوق
منجيش تاني
الزحمة بتشرب دمي فـ كاس
وأنا بشرب فـ الناس أحزاني
إديني الفرصة أمسك إيدك
وأتحول ناي لو غنيتي
أنا جي عشان إستنيتي..
انا عايز أمشي عشان نفسي
مفضلش أشوفني بلون بهتان
محتاج مـ الناس تفهم إني
فـ الأول أصلاً إنسان

***

(14)

آنا آخر بؤ ف مج الشاي
إتساب علشان أصبح بارد
انا جايز يمكن أنا عادي
وانا شيئ مبقاش أصلا وارد
الدنيا بتربطلي جناحي
وجناحي المربوط بيعافر..
أنا خايف قلبي يموت كافر..
يقطع شراينه ف لحظة ضيق
علشان متحَبِش غير مرة
كان حضنك يشبه ليه موسكو
وكان طعمك طعم بلاد بره
الغربه بتكبر يا حبيبة
وقريبة بقت عني غريبة
إديني طريقة عشان أنسى
مش عايز وقت ونوم زايد..

***

(15)

أنا زي المترو بشيل جوايا

ورايح جي

انا ميت جدا لكن

من برة ببانلك حي

فـ تشوفني بوش مداري

كل الأحزان بستارة

وإن عوزت تشوفني كويس

لبّس قلبك نضارة

أنا وانت وغيرنا وغيرهم

ناس موّتهم تفكيرهم

على نفس الحبل بنمشي

وبنرسم نفس الخط

انا خايف جداً مني

انا أبعد ساكن عني

فـ بقيت عايش ولكني

زي الأموات بالظبط

***

(16)

ف حبك كلام قالني أكتر ما قولته
وحبك طريقي اللي دايماً طويل
ف حضتك بفضفض بكل اللي شيلته
ف حزنك بحس إني عايش قتيل
وأدوَّر عليكي ف مرايتي لإنك
كإنك ملامحي وشكلك ده شكلي
بحس إني أبوكي وإبنك وأخوكي
همومك همومي ومشاكلك مشاكلي
وبزعل لزعلك وبتعب لـ تعبك
وعايش بروحك وريحتك وبيكي
كإن إحنا واحد
لكن مقسومين
عشان أبقى عايش بدور عليكي

****

(17)

قميصي اللي ناقص تملي زرار..
وصورتي وحيرتي ودوشة قرار..
مشاكلي وشكلي وجد وهزار..
وليلي وطولي وطول إنتظار..
ياريت كل حاجه   بتيجي بـ بلاش
ياريت كل ماشي   مجاش مـ البداية
ياريت اللي مات فيا هوا اللي عاش
ومات اللي فاضل قصاد المراية

***

(18)

الرُصاصة فـ جيب ضلوعك

مستقرّة فـ حضن قلبك

والفلاش الباك بيرجع بالزمن لمكان فراقك

والهوا بيخبط فـ كتفك

والمطر عمال بيجرح دون ما يقصد كبريائك

والنهاية المنطقية للحكاية هيا هيا

يلا آخر مرة أكشن

الفراق كان_last shot _

الرصاصه بنت حلوة

داس صوباع الوحدة قاصد

فوق زناد الصدفة فجأة

هيا خبطت فيك فـ مُت

***

(19)

عندك زهايمر من زمان ؟!

تقدر تقول من كام سنة معرفش كام

مبقتش بحسبها بتاريخ

مبقتش أفكر فـ الزمن

كل الحاجات الحلوه لما بتتنسي

تبقى بـ بلاش من غير تمن

تعرف يا حج انا بحسدك وإسألني ليه ؟!

تحسدني ليه يا صغير إنت عـ المرض

هو انت يعني خسرت شيئ تندم عليه ؟!

انا قصدي يعني إنك بتنسي حاجات كتير..

وهتنسى كل اللي إحنا حالاً كنا فيه

أنا نفسي انسى عشان أنام

أنا نفسي أبطل أقول تمام

وأحكي اللي جوايا مداريه

فضفتله وحكيت بكيت

قام قالي والدمعه فـ عنيه

هو انت مين ولا إبن مين ولا إسمك ايه ؟!

***

(20)

الجاكتة

والروشتة

الساعه ستة

وصوت حليم

والمهدئ والمنّوم

والقميص المش مقلّم

والوجع جواك معلم

زي شرخ فـ بيت قديم

الشتا بيخبط فـ كتفك

والحنين كتّف دراعك

حتى إنت مش فـ صَفًك

حتى قلبك مش بتاعَك

سبت نفسك للشوارع

والقهاوي والحكاوي والصحاب

حلمك المربوط فـ نجمة

متداريه فـ السحاب

كنت متاخد خوانة

وكنت متاخد غياب

وإتسألت عن اللي جايلك

قومت باصص للي فات

و إبتسمت عشان تداري

قومت ميت م. العياط

***

(21)

اتسابت وسبت لحد ما خدت
مـ الفُرقه ومـ الحزن كفايتي
عودت عنيا تبص كتير..
للنص الفاضي فـ كوبايتي
وشربت الناس سُكر بره
وحضنت الخوف مليون مرة
للدرجة اللي تخليني بقيت
مبحسش للحاجة بقيمة
للدرجة اللي تخليني بكيت
على أتفه أفلام السيما
والنكتة اللي بقولها قديمة
لكن بتلخص أهي حكايتي!
وضربت ودع
وضربني وجع
وبنيت أحلامي على الرملة
وحلمت فارقت
وفهمت فـ فوقت
ما القصة أساسا مش كاملة
وانا وانتي وناس غيرنا اتقابلوا
بالصدفة اتفارقوا كمان صدفة
وازاي وانا حاضنك يوم هـ أدفى

وحياتنا سناريوا كبير لكن

بنهاية أساسا مش هادفه!

***

(22)

مسألة مبدأ يا باشا

فـ خد كلامي عشان مهم

مش مجرد شوفـ شاشة

أو فصال على سعر دم

وإني جيت علشان أقولك

إن إيدك سابقة عقلك

وإن كلبك وإن قلبك

واللي حواليك والطبنجة

كلهم أضعف أساسا من قصيدة أو كمنجا!

***

(23)

بين مشاعري وبين مشاعرك خيط بشدُه
وإحنا بين الاتنين حبيبتي تلج داب
كل مإنتي بتبني حاجز بينا أهده
كل لحظة بُعد بـ سنين إكتئاب
سبت إيدك سبتي إيدي
سيبنا بعض لذكرياتنا
كنا بنقرب ونبعد ألف مرة فـ الدقيقة
كل شيئ كان حلو بينا
فجأة أصبح ماضي فاتنا
كَدِّبي لو ثانية ظَنِي
وقولي لأ.. مش دي الحقيقة !
بين مشاعري وبين مشاعرك
خيط معلق روحي بيكي
كل شيئ إحتاجته إنتي
وكل شيئ محتاجني فيكي
بس مهما بكون قريب
برضه ببقى بعيد وأخاف
إننا نفضل فـ دايرة
شك أو غيره وخلاف
والسنين تبعدني عنك
وتبني بينا الدنيا حاجز..

وأبقي محتاجلك وعاجز

إني أقرب حتى منك

***

(24)

تخاف أوقات عليك منك

فـ تمسك إبرة النسيان

تحدد فين مكان الجرح وتخيط

تعيط قد ما تعيط

وتربط قلبك المجروح

بشاش الصبر وتسلم

وتحضن كل أوجاعك

فـ لحظة خوف من الأيام

أنا لسة بلم الباقي من أحضان

صحابي فـ كل كام مره

بسلم فيها وانا عشمان

يطول الحضن للآخر

و تيجي الدمعة من عيني

وترمي نفسها من فوق

تقع على كتفه يسألني

يا واد قول لي

أقول عادي

أنا أصلاً شريط فاضي

هتسمعني..

هتسمع صمت

ده عيب مني مهوش منك ..

لا مني حكيت في إيه مالي ؟!

ولا مني داريت عنك

***

(25)

كان عندك حق
النُص الأبيض فيّا إغمّق
كداب لو قلت إن أنا صافي
من ناحية حد أنا خسرته
مع إني بجيب بالخير سيرته
كدَّاب لو قلت ان انا بفرح
والضحك بجد مهوش تمثيل
كداب لو قلت بحب الليل
انا لسه وحيد وبموت مـ الخوف
متجرجرنيش فـ كلام متشال
قوم سيبني فـ حالي إعمل معروف !
انا آه متشالة فـ قلب خلاص هيبطل دق
أنا آه نفسها تتحول لأ!

***

(26)

سنينك فرط   سجايرك فرط

ولسه حبيبتك الحلوة

بتسأل إنت ليه إتغيرت ؟!

وحبك حب مش كامل

ونقصك لسه مش معروف

غشيم إن خوفت تتعامل

فـ تتعامل بشيئ مـ الخوف

كبرت كبرت كبرت كبرت

خلاص عـ الجرح وحياتك متتكاش

فـ جرح الروح هتعمل إيه   بـ بكرة شاش ؟؟!!

***

(27)

إلمسيني إن مُت جايز..

فيا روحي ترد تاني

ليه بحبك بس دايما فيكي حاجة مخوفاني

فيكي شك وفيكي حيرة

وفيكي مني حاجات كتيرة

وكل شيئ بحتاجله فيكي

وكل حاجه فيكي فيا

زي مانكون فوله قسمت نفسها

ومش دي القضية

القضية

إني بحبك وإنتي حابة محبكيش

عِشتي فيا فـ مت فيكي

فـ موتي فيا عشان أعيش!

***

(28)

غزل البنات

وعيال فـ حوش المدرسة

وعنيكي وكلام إتنسى

لكن فضل

على كل دكّة فـ تالتة تاني مفكّرك

إيه غيرك ؟!

يمكن عشان الحب بيخلي اللي بيحبك غبي

يمكن عشان فـ عنيكي مليون معجزة

وانا مِش نبي!

***

(29)

زي النهارده من سنين
أنا كنت بدفن جدتي
وماسك فـ إيدي إيد أبويا
وفـ العزا
كان السواد مالي المكان
كان المكان شبه الوجع
أول مايلمس قلب عيل مـ العيال
كل الوشوش
مغسولة بالدمع اللي سال
قرآن وصمت ونهنهة
على قهوة سادة وصوت صريخ
مكتوب على الجدران تاريخ
وكبرت ونسيت كل شيئ
أول ما روحت البيت لقيت
فجأة التاريخ لسه هناك
بس الجدار عجز بقى
كل الحيطان من همها
كانت ضعيفه مشققة
بيتنا القديم
خرّف وشاب
جاله إكتئاب ..

عمال يفارق ناس بموت

ويعيش بذكرى حد غاب!

***

(30)

كانت مشكلتي الأولى
إن أنا مش بعرف أسامح
وبحب امبارح جداً
لمجرد إنه إمبارح
وبحب الوقت يفوتني
وانا ساند كل اللي فـ بالي
على كتف إزاز شباك الباص
إكلينيكياً
أنا عايش
مع إن أنا مت خلاص!

***

(31)

ساندة براسها عـ اللي ضاع من عمرها
ولا عمرها مـ الماضي قامت
الجو أهدى مـ الموسيقى التصويرية لـ فيلم صامت
الفراشة   الباليه
ألف ليلة وألف ليه ؟!
مسرح بيشبه للسحاب
كات ماشية حافية على الغيوم
طلعت وربطت قلبها فـ إيد القمر..
بصت لفوق   وعيونها بتعيط _ نجوم _
كانت ضلوعها مضلمة
وانا كنت ناي مليان شجن
ودعتها زي اللي بيودع وطن
ومشيت وانا زي اللي تايهين فـ الزحام
كات غربتي غربة _ يهود برلين _
وكنت أدبل من سنابل قمح يوسف فـ المنام
زي اللي أول مره يتفارق..
زي اللي بيفارق براح لـ ضريح رخام

***

(32)

بيانو وبن

وقهوه وبنت

وكرسي وناس

بحبك ليه ؟!

سؤال مكتوب

على الشباك بسن رصاص

عيونك بير وانا الصديق

فألقيني فـ غياهب الجب ومن إمتى بنسأل ليه ؟!..

مادام صيغة سؤالنا الحُب!

***

(33)

رسمتك صورة مكسورة

وروح عايشه بـ وش إزاز..

لقيتك غنوة غنيتك

وصوتي صريخ وخوف ونشاز..

يا عايشة فـ كل شيئ فيا

عشان أنا أموت

يا سايبة فـ قلبي ميت درويش

يلقّوا عيونك الملكوت

يا كلمة بقولها وأنا ساكت

بشيئ مـ الخوف

يا حلوة فـ كل عين بتشوف

جمال صورتك مهوش لايق

عليا عشان أكون برواز!

***

(34)

ف أول كل شيئ آخر لـ شيئ غيره
وعسر ويسر جايين لك
ف نفس التوّ
والتوقيت
بكيت علشان فرحت زمان
فرحت عشان لـ فتره بكيت
فلو يوم صدفه نتقابل
وبصتلك وبصتلي
حضنتك وإنت مش فرحان
مشاعرك يومها وصتلتي
سألتك مالك اتكلم
ضحكت ف وشي وحكيتلي
ف سبحان اللي بـ يسبِّب
نسيت همي نسيت همك
بحضن مكنش مترتب..

***

(35)

أنا وإنتي دايما ف خلف الخلاف

بنبعد ف نتعب   نقرب نخاف

فلا مني جيتلك   ولا منّي غبت

ولا مني حاضنك ولا مني سبت

لا حصلت يوسِف ولا كُنتي مريم

ولا كُنتي وردة ف سنيني العجاف

ويندهني أول بعادي الحنين

أجيلك تصدي

أصدك تجيلي

ندور دايره فيها الأنا والأنين

أميل لو تملّي

أملّك   تميلي

ولا عرفت أسيبك ولا عرفت أحبك

ولا عرفنا حتى نحكّم قدرنا

ولا حتى ذنبي ولا حتى ذنبك

خبطنا ف بعضينا

فجأة إنكسرنا..!!

***

(36)

خدني الكلام مع بنت نِفسي تحبني

و فَضفَضْت رغم الإكتئاب

وسرحت فـ عنها اللي كانوا بألف باب

ريحة المكان قهوة   طعم المكان كان حضن

يا خوف عنيا من اللي جي يا ست حزن !

وقصرها عالي

وانا عيني غاوية تبص برضه لـ فوق

جتلك مكان مـ الحب كافر باللقا

جيتلك فـ قهوة هناك فـ باب اللوق

انا وانتي نفس البُرج ليه ؟!

والفرق بينا بس يوم

حتى السنه نفس السنة

انتي مش شبهي وبس

إنتي انا !

ما تجربي تحبيني يمكن نتلضم

ونلم كل اللي إتجرح فينا

ونقول كلام أصلاً أوانه مجاش

ونحب بعيد عن البراويز !

مش شرط تبقى نهاية الحب العظيم البيت

اللي هنبقى فيه سوا عواجيز..

حلو النهاية ومرها ..

إن إحنا منشوفهاش!

***

(37)

سبت اللي فات كله ف شنطة مدرسة
سبت الدروج تبكي بأنين
سورة البروج والحصة دين
سبت الحصص جنب السنين
سبت العيال
سبت السلالم والطابور
كشف الحضور
سبت العلم جنب القلم ومشيت
بصيت لنفسي شويه ف إتخضيت !
أنا ليه بقيت عامل كده !
طب راحوا فين ؟!
وشي البشوش
لون القميص
جلاد ولوحة ومسطرة وكشاكيل
واجب عليا بيتعمل بالليل
واللكلكه إن متعملش م أصل أصل وفصل
آيه اللي كانت
ست حسن الفصل
تفصايل حياة التسعينات
خوف العيال م التطعيمات
تسمع حكاوي عيال سوا

على حلقة م المال والبنون
طوبتين فـ حوش المدرسة
يتعملو جون !
والكوره مش دايما معاك
ولا كنت دايما ويا منها تكون !
سبت ابتدائي كلها وإتسابت
مابين دروس ونظام وضغط وكبت
شرب النظام بالمعلقة مرزُه
خلي العيال يبطلوا يفكروا
ويحبوا يوم الجمعة وأجازته
ويسبّوا أي روتين بيبدأ _سبت!_

***

(38)

أنا سبت حد وسابني حد

انا سَبت ميوديش لـ حد

آخر بكا لـ عنيا كان

فـ مكان مروحتوش من زمان

أول ما روحت هناك بكيت

أول بكايا كان عشان

والله ما أعرف كان عشان إيه وقتها !

لكن خادتني النهنه

وسندت راسي عـ اللي فات.

وقعدت أفكر وأفتكر..

ليه إفتكرت ؟!

كان باقي لسه فـ علبتي فيه سيجارة فرط

ولعتها وسرحت فـ الماضي القديم

كالعادة حاول تفتكرني بصوت حليم

كالعادة وفـ آخر السناريو

السيجارة بتتطفي

الضلمة تدخل جوا مني لحد صورتي

ما تختفي!

***

(39)

الصبح بدري المُرتبط

بأغاني فيروز أو نجاة

ضيقتك وتوهتك فـ اللي فات

الفيس وناس معمولها مـ الضخك _ بان _

عمرو سليمان   قلبت مين فـ الشاي شربت ؟!

ومنين وفين وإزاي هربت

أنا كنت فاكر نفسي سبت

وطلعت متساب من زمان!

***

(40)

حبسة عنيك الصُبح فـ الطلة مـ الشباك

ساعتك وولاعتك

همَا اللي فضلو معاك

وعنيك فـ عين دخان بيبصلك دايما

الـ LM أتقل بكتير من الـ Rosmans

وعشان جدا غيّرت

والحالة لما تضيق

يا بميل عليك يا صديق

يا بجيب سجاير فرط

ولعت كام مرة وإنت بتشرب شاي

القهوة بردُه ساعات

تخلص فـ نص كلام قولته مع سيجارة

كل اللي بينّا إنتهى

مفضلش غير إسمها

مفضلش غير سارة..

***

(41)

من سنة واتنين وتلاتة
كان نفسي أطلع وطلعت
كان نفسي أكون وأهو كنت
وكسبت الزمن الفايت
والفرق أكتر من بونت
سلمت سلاحي لنفسي
وغلبتني مليون مرة
الدنيا دي سلم لافف
على وسط الكون من بره
والكوكب شايل ياما
وأهو داير بينا يلف
والقلب قماش متقطع
ودماغي شريط بيسف
والنجمة تزق النجمة
والسما مش واسعه كفاية !
والليل أوقات بيرخم
فبقوله ياعم كفاية
وعيوني ان سكتت مرة
فده معناه إني معدتش
بعشق وبحب وأعوز
وملخص كل حياتي غنوة _ سيرة الأراجوز _ ..

المالح طلّع مالح
والجرح أهو جاب مجروح
وبرغم الجرح أنا ناشف
صبّار عمري مادمعت
بتسند تاني وبطلع
وبعافر مهما وقعت
إكتبوا على قبري وصية
إن أنا إنسان مش ليا
بعتني للناس بقصيده !
وبأرخص تمن إتباعت !
وياريتني ما عوزت إني أطلع
وياريتني فـ يوم ما طلعت

***

الفهرس

فلوماستر أبيض

ديوان بالعامية المصرية

تركيبة خامتك ف الدُنيا..
قابل للكسر بأنواعه
بمُعدل ثابت ف الثانية..
بتموت م الحزن وأوجاعه
قدرك يا تعيش ف الكرتونة..
مع كل كاساتها المركونة
أو كاس من ضمن اللي اتباعوا!!

تصميم الغلاف كريم آدم

